

السبيعي: غياب
الرقابة فرض حالة
«فوضى أسعار»



فيصل السبيعي

اعتبر رئيس جمعية حماية المستهلك المحامي فيصل السبيعي أن مسألة ارتفاع الأسعار مع اقتراب المواسم الشرائية قضية شائكة لا بد من حلها غير أن الجهات الحكومية المنوط بها حل هذه المسألة تتجاهل الموضوع. وأضاف السبيعي أن لهذه المشكلة مثلًا لا بد من تعاون أركانها لحلها وهذه الأركان هي المستهلك نفسه والصناع والتجار الذين يجب أن يتعاونوا لما فيه خير لمصلحتهم مجتمعين.

وأوضح أن المستهلك بحاجة إلى زيادة وعي في مسألة قياس جودة الملابس التي يشتريها وإدراك أن هذه الجودة تقاس بالنعومة وليس بالسعر، والتباهي بالتبضع من المجمعات التجارية الراقية والضخمة لا يعود بالفائدة عليه وذلك لأن هناك أسواقا شعبية فيها أسعار بمتناول الجميع. وعن غلاء الأسعار في الأسواق الشعبية أيضا، قال السبيعي أنه في مثل هذه المواسم يكثر الطلب فمن الطبيعي أن يكثر العرض وعليه يتم استغلال هذا الواقع لرفع الأسعار وتفاوتها بين مكان وآخر وهنا دور وزارة التجارة التي «تستبشر خيرا»

بوزيرتها الجديدة في تفعيل دور اللجان المختصة التي تم تشكيلها بالتعاون مع جمعيات النفع العام والتي لم تقم بدورها حتى الآن، مشيرا إلى أن غياب الرقابة دفع بالأسواق إلى فرض حالة «فوضى أسعار» تثقل كاهل رب الأسرة والذي لديه عائلة كبيرة يجب تلبية احتياجاتها.

وأشار السبيعي إلى تفاوت الأسعار في المواد الغذائية والاستهلاكية والتي تتباين بدورها بشكل كبير من سوق إلى آخر وهذا الأمر أيضا يجب التصدي له لإعادة ثقة المستهلك بالسوق المحلي.

«الجنون» هي الكلمة الأكثر تعبيراً عن الوضع الراهن

الاعتصامات والكوادر تسهم في رفع الأسعار قبل العيد



(محمد ماهر)

ارتفاع الأسعار سمة مميزة لمواسم الأعياد

الخبراء الاقتصاديين أن التجار يتعللون بارتفاع الأسعار التي تشملهم كإيجارات والتأمين والنقل والمستلزمات الحياتية، وأصبحت المتطلبات المعيشية كثيرة إلى جانب الكثير من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على هذا الواقع، لذلك فإن هؤلاء التجار أصبحوا يستغلون المواسم كما بات يتم استغلال المستهلك من قبل تجار التجزئة ومن الملاحظ أن أي توجه حكومي لتحسين واقع المستهلكين يتم استغلاله من قبل هؤلاء التجار.

وأشار الخبير إلى أن الرقابة التي يجب أن تفرض على الأسواق وكل المرافق التجارية يجب أن تكون مبنية على أسس علمية ووفق دراسات دقيقة ووثيقة تفصل حال الأسواق التجارية وواقعها. وتابع أن علاج هذه المشكلة يتطلب جهدا كبيرا نظرا لتفاقمها وازديادها يوما بعد يوم، فالمشكلة الرئيسية هي أن هذا الواقع عبارة عن سلسلة مترابطة بعضها ببعض لا تقتصر على التاجر وحسب، بل تطول المسؤولين الذين يشتغلون بمسألة ويهملون الباقي وكل من موقعه ويقع المستهلك ضحية تفكك هذه السلسلة، التي لا بد أن يفرض عليها التزامات تتمسك بها وتتفحص بكل دقة ومسؤوليات.

● رندى مرعي



حركة شراء شهدتها الأسواق

لتتناسب مع حال الطقس. وعلى خلاف سناء قالت خلود الفارس إنها قامت بشراء الملابس الشتوية لأطفالها، على أن تستخدمها في العيد وخلال فصل الشتاء، وعن غلاء الأسعار اعتبرت الفارس أن هذا «شر لا بد منه»، والناس تعايشت مع هذا الواقع والحل الوحيد الذي يمكن القيام به هو تقليص المشتريات، حيث لم يعد الناس يشترون كما اعتادوا من قبل. فهي اعتادت أن تشتري لابنائها ملابس جديدة لكل يوم من أيام العيد، غير أنها الآن تشتري «بدل ملابس» واحدا جديدا وباقي الأيام يلبسون مما لديهم معتبرة أن ليس في ذلك أي إحلال بمبادئ العيد التي تربت عليها والتي توجب شراء ملابس جديدة على عدد أيام العيد.

وعن هذه الظاهرة قال أحد

لبيعوا ويسترقوا خاصة مع ازدهار حركة الأسواق في هذه المواسم أكثر من غيرها. وتابع عبدالله أن هذه المشكلة لا حل قريبا لها، خاصة أن التضخم في ازدياد سنوي وحال الناس كما هو لا يتماشى مع هذا التضخم، لذلك يجب على الناس أن يتقبلوا هذا الواقع ويتحملوا بعضهم البعض. في حين أن مشكلة سناء الخالدي تختلف عما سلف ذكره، وذلك لأن سناء كانت قد حاولت استغلال التنازلات الشهر الفاتحة لشراء مستلزمات العيد لابنائها، وفعلا هذا ما قامت به واشترت ما تريد، الا أن تغيير الطقس هو الذي «غدر بها» حيث اشترت ملابس صيفية لم تعد تفي بالغرض الآن، لأن الطقس يميل إلى البرد أكثر منه إلى الاعتدال، لذلك اضطرت إلى شراء ملابس جديدة



المواطنون اشتكوا من الغلاء

الأمر الذي دفع بهم إلى رفع أسعار كل المنتجات من دون استثناء. وتشتكي نواف من غياب الرقابة على الأسعار سواء في المحلات التجارية أو في الجمعيات، مشيرة إلى «ما يقال عن تزييلات أو عروضات» معتبرة أن كل هذه الأمور للدعاية فقط وليس فيها مصداقية على الإطلاق، وأضافت أنه في السابق، أي منذ فترة ليست بطويلة، كان الناس يعتمدون على الأسواق الشعبية في حال لم يجدوا ما يتناسب مع ميزانيتهم في المجمعات التجارية، غير أن هذه الأسواق أيضا بدأت تتنافس مع باقي المحلات في ارتفاع الأسعار. كذلك الأمر بالنسبة لنواف العزني التي ترى أن ما يحصل اليوم هو استغلال من قبل التجار للناس، خاصة بعد الحديث عن كوادر الموظفين،

يفقدون القدرة على تحمل بعضهم البعض. وقالت أم خالد إن ما يحصل في الأسواق أمر غريب، إذ أنه في كل عيد يفاجأ الناس بما ينتظرهم من ارتفاع في أسعار الملابس والأحذية وكل المستلزمات الأساسية التي لا بد من شرائها. وأضافت أنه في السابق، أي منذ فترة ليست بطويلة، كان الناس يعتمدون على الأسواق الشعبية في حال لم يجدوا ما يتناسب مع ميزانيتهم في المجمعات التجارية، غير أن هذه الأسواق أيضا بدأت تتنافس مع باقي المحلات في ارتفاع الأسعار. كذلك الأمر بالنسبة لنواف العزني التي ترى أن ما يحصل اليوم هو استغلال من قبل التجار للناس، خاصة بعد الحديث عن كوادر الموظفين،

غياب الرقابة
لملوس
وما يقال عن
تزييلات أو عروض
للدعاية فقط



يعود مع كل عيد هاجس غلاء الأسعار الذي يتصاعد ويزداد دون الخضوع لأي نوع من أنواع الرقابة على الرغم من شعارات حماية المستهلك التي ترفعها وزارة التجارة والصناعة من دون أي تحرك فعلي في هذا الاطار، وهذا الغلاء يشمل كل المستلزمات دون استثناء ولا يقتصر على نوع دون آخر، فما يسري على الملابس ينطبق على المواد الغذائية والهدايا والمطاعم إلى جانب كل ما يمكن أن يحتاجه الناس في هذا العيد.

فعيد الأضحى المبارك حاله كحال باقي المواسم، إذ لم يعد يأتي العيد من دون ارتباطه بموسم آخر، فعيد الفطر مثلا تزامن مع موسم المدارس واليوم عيد الأضحى يتزامن مع دخول فصل الشتاء، الأمر الذي يفرض أولويات شرائية أو ممكن أن يغير الخطة الشرائية لدى البعض الآخر.

ولا يمكن أن يمر موسم كهذا على الكويت مرور الكرام من حيث الازدحام المروري ورحمة الأسواق خاصة في الاسبوع الاخير الذي يسبق يوم العيد، حيث تكون التحضيرات في أوجها، وهذا ما يحصل مع أم خالد التي وصفت واقع الأسواق «بالجنون» مشيرة إلى أن الجنون يطول الأسعار والسير وتعامل الناس مع بعضهم البعض، إذ لم يعد هناك صبر لدى الناس وبدأوا



لعبة العيد



صبي يختفي ملابس العيد



اختار ملابس العيد بنفسها



محاولة للشراء



ازدحام في أحد الأسواق



الأسواق مزدحمة والأسعار مرتفعة